

السنة: الأولى ليسانس

التخصص: جذع مشترك

المقياس: تقنيات البحث

نوعه: تطبيق

المجموعة: مج 1+مج 3

الفوج: 11+3

اسم الأستاذ ولقبه: د/ سهام صياد 1

اختيار موضوع البحث و صياغة عنوانه

I / كيف نختار موضوعا للبحث والدراسة وكيف تتم صياغة عنوانه ؟

يعتبر اختيار موضوع البحث وتحديد وضبط العنوان أولى الخطوات المطلوبة من طرف الباحث والذي منه تتدرج بقية مراحل البحث والدراسة العلمية.

لذا فاختيار الموضوع وصياغة عنوانه تستند إلى ثلاثة شروط :

✓ 1/ الشرط الأول : يخص التخصص العلمي للباحث حيث أن اختيار الموضوع يكون مصدره المعارف

والخبرات العلمية التي تلقاها الباحث طوال مدة دراسته، واختيار موضوع البحث وعنوانه يجب أن يتوافق مع التخصص المدروس وليس خارجا عنه . مثلا المتخصص في النحو والصرف لا يختار موضوعا له علاقة بالفلسفة مثلا ، عليه اختيار موضوع له علاقة باللغة والمعارف التي لها علاقة بها .

✓ 2/ الشرط الثاني : يتعلق بالمهارات العلمية والخبرات المكتسبة في مجال التخصص من حيث التحكم في

آليات البحث من منهج وتقنيات بحث ومن تجربة وعمل ميداني. فلكل تخصص مفاهيمه ومناهجه وتقنياته .

✓ 3/ الشرط الثالث : يتعلق برغبة الباحث فيما يخص الموضوعات التي يرغب بمعالجتها ودراستها، فالشعور

بالمشكلة والاهتمام بها يشكل دافعا للتفاني والاجتهاد طيلة مسار البحث . لذا وجب اختيار مواضيع نشعر نحوها بالانجذاب والاهتمام من دون الوقوع في الذاتية.

لذا فإن الاختيار الصائب والجيد للموضوع ولعنوان البحث، يفترض التزام بجملته من الاعتبارات منها أن

يكون العنوان دالا على موضوع الدراسة ويعبر تعبيرا واضحا ودقيقا عليها ، من خلال تضمينه مفردات ومصطلحات و مفاهيم أو متغيرات أساسية ذات دلالة على محتوى البحث مع الحرص على أن لا يكون عنوانا طويلا ومشعبا و متضمنا جميع عناصر الدراسة . أي يجب أن يشير عنوان البحث بشكل مباشر وواضح لموضوع ومحتوى الدراسة وبدون غموض، وعلى الباحث استخدام لغة واصطلاحات علمية من التخصص وعبارات واضحة عند صياغة العنوان و لا يجب أن تحمل أية بُس أو غموض ولا توحى بمعان متناقضة ولا تتضمن تكرار و إطنابا.

II / معايير إختيار موضوع البحث : تتعلق هذه المعايير بعدد من الاستعدادات والقدرات الذاتية

والمعرفية والمادية نوجزها فيما يلي :

✓ أ/ المعيار النفسي والذاتي : ويرتبط برغبة الباحث وميله لاختيار حقل من حقول المعرفة وموضوعا بعينه دون سواه، ويعد هذا الاستعداد النفسي دافعا قويا للباحث على الإنجاز والاجتهاد العلمي وتكريسه الوقت والجهد اللازمين لتحقيق الدراسة.

✓ ب/ عامل /أو معيار الاستعدادات والقدرات العلمية :ويتعلق الأمر بتكوين الباحث وتحكمه في تخصصه وفي مختلف الإجراءات والشروط المنهجية والعلمية التي تضمن تقديم بحث علمي و موضوعي في مجال تكوينه .ويرتبط بهذا المعيار عدد من الاستعدادات والقدرات على الباحث مراعاتها وهي :

1. القدرة والملكات العقلية للباحث التي تمكنه من التعمق في فهم وشرح وتحليل الظواهر وإمكانية الربط والمقارنة والاستنتاج. ويتأتى ذلك من إطلاع الباحث على الوثائق والمصادر والدراسات السابقة.

2. ضرورة توفر الباحث على أخلاقيات الصبر والهدوء وقوة الملاحظة والموضوعية وروح المبادرة والابتكار وكل ما يتعلق بالروح العلمية.

3. الإمكانيات الاقتصادية للباحث التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند إعداد ميزانية البحث التي يجب أن تراعي الإمكانيات المالية للباحث .

4. القدرات اللغوية: التحكم في اللغة أو اللغات التي كتبت بها المصادر والمراجع خاصة في بعض المواضيع الجديدة والمتخصصة.

5. الوقت المتاح أي تحديد مدة البحث والوقت الذي سيأخذه إنجاز الدراسة بدقة.

✓ ج/ معيار التخصص العلمي : الموضوع المختار يجب أن يكون ضمن مجال تخصص الباحث وليس خارجا عن مجال تخصصه.

✓ د/ معيارا لموضوعية : في اختيار موضوعات البحث وهذا من حيث :

✓ 1/ القيمة العلمية للبحث و ماهي الإضافة التي سيأتي بها عند انتهاء الدراسة .

✓ 2/ أهداف البحث ومكانته ضمن سياسة البحث التابعة للمؤسسة / الجامعة / مركز البحث وغيرها.

✓ 3/ مكانة البحث بين بقية البحوث و نوعه (مذكرة ليسانس، ماستار ، أطروحة ماجستير أو

دكتوراه.....

✓ 4/ ضرورة توفر المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بموضوع البحث .

➤ III /مراحل اختيار موضوع البحث : يتم اختيار موضوع البحث بعد عدة مراحل :

✓ 1/ التفكير في صياغة عنوان البحث وهذا ب :

- الخبرة العلمية التي اكتسبها الباحث أثناء الدراسة والمعارف التي حصلها .
- الإطلاع على مختلف المراجع في التخصص التي تمس الموضوع المختار.
- مناقشة واستشارة أساتذة التخصص.
- مراجعة الباحث وتأمله للظاهرة والوقائع المرتبطة بتخصصه العلمي .

✓ 2/ الدراسة الاستطلاعية/ الاستكشافية للموضوع المختار ويمكن أن تجرى هذه الدراسة على مستويين:

- استطلاع واستكشاف نظري من خلال الإطلاع على المراجع، والمصادر والوثائق التي تتوفر عليها المكتبات في موضوع البحث .
- استطلاع واستكشاف ميداني بقيام الباحث بزيارات ميدانية قصد الإطلاع على ميدان الدراسة ومجتمع البحث والتعرف عليه عن قرب قبل صياغة الموضوع.

✓ 3/ المناقشة مع المشرف وعرض مختلف الاقتراحات الخاصة بصياغة عنوان البحث والموضوع المراد دراسته لبيدي رأيه وليقدم التوجيهات الضرورية للمواصلة أو لتغيير طريقة البحث .

✓ 4/ ضبط العنوان بشكل نهائي بعد التأكد من أن العنوان وموضوع البحث واضحين، وأن الصياغة سليمة من حيث اللغة ومن حيث المصطلحات، وأن العنوان يعبر فعلا على محتوى البحث.

➤ IV/ الصياغة السليمة لعنوان البحث :

كي تكون الصياغة سليمة لعنوان البحث أو الدراسة لا بد من مراعاة مايلي:

- ✓ 1/ لا يجب أن يكون العنوان طويلا يتضمن تكرار وإطنابا ولا قصيرا يخل بمحتوى البحث .
- ✓ 2/ يجب أن يتضمن العنوان مصطلحات دقيقة ومتخصصة .
- ✓ 3/ ضرورة ترتيب متغيرات عنوان البحث ترتيبا سليما وصحيحا
- ✓ 4/ أن لا يصاغ العنوان بشكل يوحي بان متغيرات العنوان هي تحصيل حاصل لا تحتاج إلى البرهنة والبحث .
- ✓ 5/ لا يجب أن يوحي عنوان البحث بان موضوع الدراسة صعب ومعقد.
- ✓ 6/ ضرورة تطابق وتماشي عنوان البحث مع موضوع البحث .
- ✓ 7/ يجب أن يكون لعنوان البحث دلالة ومعنى علمي واضح.

إخراج البحث

تعتبر عملية إخراج البحث في صورته النهائية هي آخر مرحلة للبحث العلمي، ويقوم الباحث في تلك المرحلة بإعادة تنظيم بحثه بعد الكتابة لكي يخرج البحث في صورته النهائية والتي يرتضيها الباحث.

➤ كيفية التنسيق النهائي للبحث:

✓ **تنظيم الصفحات:** بعد الانتهاء من كتابة البحث العلمي يبدأ الباحث في تنظيم صفحات البحث والاعتماد على دليل الجامعة للنشر فيلتزم الباحث بترتيب فصول وصفحات الدراسة وفقاً للدليل. مثل أن يضع شكل معين لصفحة الغلاف ويتبعها بصفحة شهادة لجنة المناقشة ثم صفحة الإهداء ثم الشكر فالملخص ويأتي بعد ذلك قائمة المحتويات ثم الإطار النظري والجانب العملي والمراجع والملاحق.

✓ **2- ترقيم الصفحات:** بعد أن يرتب الباحث الصفحات والفصول وفقاً لدليل الجامعة يبدأ الباحث بترقيم صفحات البحث وفقاً لدليل الجامعة أيضاً، حيث وعلى سبيل المثال تفضل العديد من الجامعات إعطاء ترقيم منفصل لصفحات الأوائل والتي تشمل صفحة الإهداء والشكر وقوائم المحتويات والملخص، ثم إعطاء ترقيم منفصل يبدأ من الفصل الأول وحتى نهاية البحث. كما تختلف بعض الجامعات فيما بينها على مكان وضع الترقيم فقد تفضل بعض الجامعات وضع الترقيم في أسفل منتصف الصفحة ويفضل البعض الآخر وضع الترقيم في أعلى الجانب الأيسر من الصفحة.

✓ **3- مراجعة طرق الاقتباس وتنسيق الهوامش:** قد يستعين الباحث بعدد من الجهات المتخصصة للعمل على جوانب معينة من البحث مثل الجانب النظري والجانب العملي وبالتالي قد تختلف طريقة التوثيق داخل البحث من فصل لآخر وبالتالي يجب على الباحث التأكد من توحيد طريقة التوثيق في الملف بالكامل فضلاً عن توحيد طريقة كتابة قائمة المراجع والهوامش.

✓ **4- توحيد نوع الخط وأسلوب الفقرات:** يجب على الباحث توحيد نوع الخط في كامل الملف فضلاً عن توحيد نوع الترقيم، بالإضافة إلى توحيد مواضع التمييز فإذا اختار الباحث أن يضع عنوان جانبي باللون الغامق فيجب في تلك الحالة توحيد كافة العناوين الجانبية باللون الغامق في كامل الملف.

إعداد خطة البحث العلمي

البحث العلمي الجيد هو الذي يسهم في تطوير العلوم والمعارف، وبالتالي يسهم في حضارة الشعب ورقيته، ولذلك تهتم الدول المتحضرة بمجال البحوث العلمية، وتوليها اهتمامًا من جميع الجوانب؛ لأنها على يقين أن الأمم المتحضرة إنما تعتمد حضارتها على قدرات أبنائها العلمية والمعرفية.

➤ ولكي يكون البحث العلمي جيدًا لا بد أن تتوفر فيه بعض الخصائص التي تسهم في إخراجه بصورة متميزة، ومن أهم هذه الخصائص:

- ✓ الاختيار المناسب لعنوان البحث.
- ✓ الإلمام الجيد بموضوع البحث.
- ✓ وضع خطة البحث.
- ✓ وضوح الأسلوب.
- ✓ الترابط بين أجزاء البحث.
- ✓ البدء من حيث انتهى الآخرون، وإضافة جديد في مجال البحث.
- ✓ توفير مصادر كافية عن مجال موضوع البحث.

➤ أهمية إعداد خطة البحث العلمي:

- ونعني بخطة البحث الخطوات والقواعد التي سوف يلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.
- لنتخيل أن باحثًا لم يتم بوضع خطة لبحثه قبل تحضير بحث علمي، بالطبع سيواجه العديد من العقبات التي تعترض طريقه، وتُعرقل سيره أثناء عمله، لذلك فإن أهمية إعداد خطة البحث العلمي تتمثل في:
- ✓ مساعدة الباحث على تحديد هدفه من دراسته وإعداد بحثه.
 - ✓ تحديد أسهل الطرق والإجراءات التي تحقق للباحث هدفه من البحث.
 - ✓ إعداد خطة البحث هي دليل للباحث للسير وفقها، فهي تُعدُّ الخريطة التي على أساسها يسير في إجراء بحثه.
 - ✓ معرفة قيمة البحث نظريًا وعمليًا.
 - ✓ تحديد المشكلات التي سيواجهها الباحث ووضع الاحتياطات والحلول اللازمة لها.
 - ✓ تحديد ما يحتاج إليه البحث من حيث التكلفة والمدة الزمنية.

➤ ما الضمانات التي تجعل خطة البحث جيدة وقابلة للاستفادة منها وتحقيق أهدافها؟

لتكون خطة البحث ذات جودة وتؤدي ثمارها لا بُدَّ من توافر بعض الشروط بها، والتي تتمثل في:

✓ أن يتم وضعها بعد القيام بدراسة كافية من الباحث حول الدراسات والبحوث السابقة التي تمت في مجال البحث.

✓ أن تكون عناصر الخطة متكاملة، وتُحقَّق وحدة البحث.

✓ أن توضح الخطة كيفية جمع المادة العلمية التي وضعت في البحث.

✓ ترتيب العناصر والخطوات ترتيبًا منطقيًا.

✓ أن تُجيب عن أسئلة البحث التي تم طرحها.

✓ الخطة الجيدة هي التي يمكن أن تُعطي نتائج واحدة إذا ما قام شخصان بإجراء بحثهما بناءً على تنفيذها.

✓ توثيق جميع الاقتباسات في خطة البحث بأسلوب علمي صحيح.

➤ كيف تُعدُّ خُطَّةُ بحثٍ علمي؟

البحث العلمي الناجح هو الذي أجيد تخطيطه، وتم وضع تصوُّر كامل لتفاصيله، وقبل تحضير بحث علمي لا بُدَّ من كتابة خطة جيدة تستوفي العناصر التالية:

➤ عنوان البحث:

يتم وضع عنوان البحث بعد تحديد مشكلة البحث بالنسبة للباحث؛ فالعنوان هو الذي يوضح مجال المشكلة، والعنوان الجيد تتوافر فيه شروط:

✓ الوسطية فلا يكون العنوان طويلًا مُطنبًا أو قصيرًا مُخلًا.

✓ أن يُعبِّر عن مُحتوى موضوع البحث.

✓ أن يكون العنوان مُبتكرًا وغير تقليدي.

✓ أن يكون خاليًا من جميع الأخطاء اللغوية.

✓ أن يكون واضحًا لا يحتمل التأويل.

✓ أن تتم صياغته بلغة علمية بسيطة.

✓ أن يُدلَّ على المنهج البحثي الذي سوف يستخدمه الباحث.

➤ مقدمة البحث:

وفيها يُوضَّح الباحث ما يلي:

✓ مجال مشكلة البحث.

✓ أهمية البحث.

✓ توضيح الجهود والدراسات السابقة في هذا المجال، وجوانب القصور فيها وما سوف يتميز به بحثه عن الأبحاث السابقة، وذلك لإقناع الآخرين بجدوى وأهمية بحثه العلمي.

✓ توضيح أسباب اختيار الباحث لمشكلة بحثه.

✓ تحديد فئة المستفيدين من هذا البحث.

ومن هنا يتَّضح لنا أن مقدمة البحث ليست سردًا اعتباطيًا، وإنما هي جزئية تُعطينا تصوُّرًا واضحًا عن مدى وعي الباحث بمشكلة بحثه ومدى خبرته في هذا المجال.

➤ مشكلة البحث:

يتمثَّل مفهوم مشكلة البحث في أنه الموضوع الذي يُشكِّل محور البحث، فقد يكون الموضوع غامضًا، أو يحتاج إلى تفسير، أو يكون موضع خلاف، ويستطيع الباحث الحصول على مشكلة البحث من مصادر متعددة، أهمها الخبرة العملية التي يُواجهها في حياته، أو القراءات والدراسات الناقدة، أو الاطِّلاع على أبحاث ودراسات سابقة لتحديد مواطن النقص والقصور فيها، ويميل كثير من الباحثين إلى صياغة مشكلة البحث في صورة سؤال، والمهم في هذا الأمر هو صياغة المشكلة بجمل واضحة تُعبِّر عن مضمون المشكلة.

➤ وضع حدود المشكلة:

من المهم أن يُحدِّد الباحث جوانب المشكلة موضوع البحث، بحيث يتم التركيز على محور المشكلة، وعدم التطرُّق إلى جوانب فرعية، وللباحث تحديد جوانب مشكلته كيفما شاء تحديدًا زمنيًا ومكانيًا على أن يضع لنا تفسيرًا لهذا التحديد.

➤ منهج البحث وأدواته:

وفيها يُوضَّح الباحث إجراءات الدراسة التي من خلالها يُجيب عن مشكلة الدراسة ويثبت صحة فرضياتها؛ لذا عليه أن يوضح منهج بحثه وأدواته من خلال:

✓ تحديد منهج البحث.

✓ تحديد مجتمع الدراسة.

✓ تحديد الأدوات والمقاييس التي سيستخدمها في تحقيق أهداف البحث.

✓ توضيح الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في البحث.

➤ تحديد مصطلحات البحث:

لكل بحث مصطلحات ومفاهيم خاصة به، وعلى الباحث أن يُحدِّد تلك المصطلحات ويذكر مفهومها كجزءٍ من خطة البحث الجيد، والهدف من ذلك هو اتفاق الباحث والقارئ على مفهوم موحد لمصطلحات الدراسة التي سوف تتكرر بطبيعة الحال فيها، وينبغي أن يكون تعريف المصطلحات على النحو التالي:

✓ أن يكون التعريف غير مُوسَّع وغير موجز.

✓ أن يكون بعبارات واضحة بعيداً عن الكنايات والتأويل.

➤ تحديد قائمة المصادر والمراجع:

ومن أساسيات خطة البحث إدراج المصادر والمراجع التي استقى منها الباحث معلوماته، وينبغي أن يُشير إلى المعلومات التي يقتبسها من المصدر أو المرجع ويُوثِّق ذلك في هوامش البحث بالأسلوب العلمي للتوثيق، ثم يُعدّ قائمة بالمراجع والمصادر يتم ترتيبها وفقاً للترتيب الهجائي لأسماء المؤلفين،

➤ وضع تصوُّر للأفكار الرئيسية للبحث:

يضم البحث أبواباً وفصولاً ومباحث، ولكلِّ تعريفه:

✓ فالباب: هو الذي يتناول فكرة أساسية يمكن تقسيمه إلى أفكار فرعية.

✓ والفصل هو أحد الأفكار الفرعية التي يشتمل عليها الباب؛ فيمكن تقسيم الباب إلى فصلين أو أكثر.

✓ المبحث يقسم الفصل إلى مبحثين أو أكثر.

✓ المطلب يقسم المبحث إلى مطلبين أو أكثر.

✓ الفرع يقسم المطلب إلى فرعين أو أكثر.

➤ في نهاية الخطة لا بُدَّ من كتابة:

✓ النتائج والتوصيات.

✓ الخاتمة.

ويكونان على شكل نقاط وليست بطريقة سردية، ويبين فيهما الباحث خلاصة ما توصل إليه في بحثه من نتائج، وما أهم التوصيات والمقترحات التي يطرحها على القارئ.

وفي الختام يمكننا القول إننا وضعنا أساسيات لخطة البحث العلمي جاهزة للماجستير أو الدكتوراه أو لأي نوع من أنواع البحث العلمي، حيث تأتي المرحلة التالية، وهي مرحلة إجراء البحث.

ومن هنا يتضح لنا أيضاً أن خطة البحث جزءاً أساسياً من البحث، وهو الركن الذي يعتمد عليه الباحث في تقديم بحث متناسق ومُمَيَّز والوصول إلى الهدف المحدد من بحثه بسهولة بحيث يعرف القارئ من خلال هذه الخطة معلومات كافية ووافية عن البحث، وبناءً على ذلك يُقرّر القارئ أو المناقش للبحث إتمام قراءته أو عدم إتمامها، إضافةً إلى أن خطة البحث تُعدُّ دليلاً يُرشد الباحث إلى السير في الطريق الصحيح، ولذا ينبغي إعطاؤها مزيداً من الاهتمام والجهد

جمع البيانات وتحليلها

بعد أن عمل الباحث مسحاً كشافياً للمراجع والدوريات، فإنه وقت ذاك قد حصر أو حدد بعض العناوين ورؤوس الموضوعات والفصول التي قد يستعين بها (افتراضاً) وبعد بناء خطته البحثية يقوم الباحث بعملية جمع المعلومات، وهنا سؤال يُطرح دائماً في هذا السياق، ما طبيعة المعلومات التي على الباحث أن يجمعها؟ هذه العملية تأخذ جانبين أساسيين الأول ما تعلق منه بالإطار النظري، والآخر الميداني أو ما يسميه البعض (التحليلي). ومن هنا تقسم عملية جمع المعلومات في الغالب إلى قسمين أساسيين (وتبعاً لموضوع الظاهرة قيد البحث) وهما كما ذكرنا سابقاً الإطاران (النظري و الميداني) :

1- جمع المعلومات للإطار النظري (المفاهيمي):

من الأخطاء الشائعة في ممارسة الطلبة البحثية، ومنهم طلبة الدراسات العليا أن يجعلوا من الإطار النظري الهدف الأساس لجهودهم العلمية، من جمع وصياغة وتصنيف، وقد يشمل الإطار النظري في بعض الدراسات الإنسانية أكثر من ثلثي الرسالة أو الأطروحة، متناسين أن عملهم الأهم والأسمى هو ما يأتي من الميدان (أي الجانب المجهول- قيد التساؤل - في الظاهرة) .

فليس من الفائدة العلمية أن يقوم الباحث بمشور معلومات قد جمعت وُصنفت في المراجع سابقاً، وخاصة ما تعلق منها بالمفاهيم والسرد التاريخي، وعلى الرغم من تلك الاحترازمات، فإن الإطار النظري يُعد ضرورة قصوى في حالة كون الظاهرة تحمل جانباً من الجودة والأصالة، أو لا يوجد لها تأسيس سردي مفاهيمي يغني ويبيّن دورها كميدان جديد للتناول العلمي، وهذا ينطبق على الآتي :

- 1) - المفاهيم التي تحمل طابع الغموض وعدم الاتفاق.
- 2) - ما تعلق بالسير الذاتية، والذكريات، والتجارب الشخصية.
- 3) كل ميدان جديد في الظاهرة لم يتعرض له الباحثون بالاهتمام والجدية والإغناء.
- 4) - أحيانا يستدعي الباحث التعرض إلى متغير أو ظاهرة أو مصطلح بحاجة إلى تبلور أو تحديد أو تلخيص، بما يخدم القارئ بإعطائه مكونات أساسية تحتل له ما يُكتب أو يُنشر حول الموضوع، بأسلوب تصنيفي معززاً بالأسانيد العلمية على أن يحول الآراء الشخصية والمقالات إلى مكون علمي يعتمد عليه

- ملاحظات في عملية جمع معلومات الإطار النظري:

من أساسيات عملية جمع المعلومات أن يقسم الباحث دراسته إلى فصول ثم إلى مباحث، وبحسب الخطة الموضوعية (بعد التأكد من صلاحيتها وشموليتها بشكل نهائي)، ويقسم المبحث إلى عناصر أو وحدات (تحت عناوين فرعية) أي ما يريد استعراضه من مادة نظرية يراها مُلزِمة، وعلى أساس هذه الوحدات الفرعية تتم عملية الجمع، بعد أن

عمل الباحث مكونات فصوله ومباحثه الافتراضية ، وهذا بالطبع يعمل على اختزال جهده ووقته ، ويزيد من دقة جمعه للمعلومات .

إن كل جانب من هذه الجوانب يأخذ ميداناً (عنصراً) على الباحث ملاحظته في المراجع والمصادر المكتوبة والمخطوطة أو من خلال مقابلة الشخصيات التي عاصرتة، وعند جمع المعلومات يقوم بفرز محتويات المبحث وعناصره الفرعية، بطريقة تجعل من المعالجة والتصنيف سهلة ومحددة وكما في الآتي:

حينما قام الباحث بالقراءة الاستطلاعية ، كان قد دوّن مواقع معلومات هذه العناصر وما يُفیده منها وكمرحلة أولية ، فلو تناول مرجعاً يضيء الجانب النحوي للعراق أبان العهد العثماني مثلاً، فسيضع في ورقة الجمع (أو البطاقة) عنوان الفصل والمبحث اصطلاحياً، وعنوان العنصر أو المحور قيد الجمع ، أي أن يضع لنفسه علامات ودلالات لتصنيف المعلومات المجمعة ضمن الفصل والمبحث والمحور ، ليسهل عليه في مرحلة الكتابة تفرغها بحسب خطة وتسلسل المحور ، واضعاً بشكل مختزل بيلوغرافيا المرجع أسفل الفكرة .

- أن ورقة الجمع تقتصر على فكرة واحدة لا أكثر،
- تحمل ورقة الجمع رقم المبحث أو الفصل، بالإضافة إلى العنصر أو المصطلح أو القضية، على أن تخالف بخط أو لون أو إشارة لتسهيل الانتباه.
- في نهاية الاقتباس يوضع رقم الصفحة فقط، ثم تنزل معلومات مختزلة حول المرجع -اسم الكاتب وعنوان المرجع -لمتطلبات كسب الوقت.
- من الأفضل أن تُدرج المعلومات كما هي، وعند مرحلة الكتابة يجري اللجوء إلى نوعية توظيف الاقتباس -حرفي -تلخيصي -بتصرف... الخ.
- يمكن للباحث الإفادة من الأشكال والخرائط والجداول والصور التي تغني تناوله على أن يتم الإشارة للمرجع.
- لا يجوز الاعتماد كلياً على نخبة من المراجع وتكرار الإسناد عنها بشكل أكثر من المعتاد ، كما لا يجوز أن يستعمل الباحث ، فكرة عابرة أو اقتباس أوحد ، لا يحمل أهمية متفردة ، ليس لقيمتها العلمية ، بقدر ما تشير إلى استعماله لمرجع حديث ، أو مشهور ، أو لزيادة في إعداد مراجع البحث ومصادره .

2- جمع المادة العلمية من الإنترنت والقنوات الإلكترونية الأخرى:

وببساطة شديدة يجب أن نضع في الاعتبار جملة من المحددات تكون العلاقة بين الباحث والمعلومات المناسبة إلكترونياً وهي :

- ان الانترنت وباقي القنوات الالكترونية قد فتحت أفقا جديداً للتفاعل المعرفي والعلمي بين الناس ، وفي ذات الوقت عززت العزلة والحوار والتفاعل الإنساني .
- تنساب المئات من المعطيات وملخصات البحوث ومضامين الكتب والدوريات والإحصاءات وتتراوح تلك بين

ما يمكن عده إضافة علمية ومصدراً للثقة والتناول العلمي، والأخر لا يمثل إلا وجهة نظر كاتبها، أو لاستعراض معلومات لا تحمل صفة (التحقق).

- يجري الاعتماد على المعلومات والمعطيات عبر الانترنت علمياً في حالة ، الثقة بالموقع أولاً ، وبالكاتب ثانياً وبطبيعة المعلومات ، فضلاً على أن لا تكن تلك المعلومات ذو ثقل متزايد (في التكرار ، أو التعويل على النتائج ، والإحصاءات) وبعبارة أخرى ، أن تكون تكميلية وليست أساسية .
 - أن يحاول الباحث بأوجه مختلفة سبل الإفادة من تلك المعطيات بإخضاعها إلى المحكمات المجمع لدية، وبغيرها من المواقع حتى يتم التعويل عليها، وأن يكرر بطرق متعددة الحصول على ما يفيد من منها ، كتعدد صياغة الطلب ، والكلمة المفتاح الأولى ، والثانية.
 - بشكل عام علينا أن نشجع ونؤدم الاستطلاع الدوري للمعلومات الالكترونية ، ولكن بحذر شديد وبتأني ، بعد أن يفرغ أو يتوصل إلى أن معطياته المطلوبة لم تتوفر في المراجع المطبوعة ورقياً .
 - استشارة أهل الخبرة والاختصاص في التعامل مع تلك المعطيات، قبل تحويلها إلى معلومات جاهزة للاستعمال العلمي، وتضمينها في البحث أو الرسالة.
- كما يمكن للباحث أن يستعين بما يرد من معلومات في الإذاعات أو الفضائيات التي يدخل الحديث فيها حول موضوعه أو إحدى عناصره ، وبإمكانه أن يسجل البرنامج أو الحديث الإذاعي ويشير له ، إذا كان يرد عن شخصية علمية واجتماعية معروفة ، وبالأخص ما يتعلق منها بالتاريخ ، وعلم الاجتماع ، والفن ، والسياسة ، والآثار... الخ .
- أما عند الشروع في جمع المعلومات فهناك اعتبارات عدة على الباحث الأخذ بها منها :
- أن يبحث دائماً عن المصادر والمراجع الموثوقة، فالعبرة ليست في حجم المرجع، أو عنوانه، أو سنة طبعه، إنما عليه أن يأخذ بعين الاعتبار منهجية المؤلف وسمعته العلمية، وما يحمله من جديد في حقل الظاهرة (وهذا الجديد كيف تولد؟ هل من خلال دراسة ميدانية، رؤية شخصية، اعتماد على مراجع أجنبية أو عربية موثوقة، من خلال تجربة شخصية؟.. وهكذا).
 - العمل على تصنيف الفصول والمباحث كلاً على حدة في فُصاصات على أن يسلسل الأفكار (المقتبسات التي تم جمعها) على وفق تسلسلها المنطقي ولكل مبحث، ليتسنى له استخدامها بصورة منظمة، مؤشراً ما استخدم منها بإشارة خاصة.
 - على الباحث أن لا يتشبث بما جمع، وأن لا يعتقد أن كل ما جمعه قابل علمياً للاستعمال، ذلك أن الحشو والتطويل يتعب النص ويشتت الأفكار ويزيد الأخطاء وليعلم الباحث أن كل ما جمعه مفيد له ، حينما وثقه أو صنفه أو قرأه وأن فائدته قد تكمن في بحوث مستقبلية.

3- جمع المعلومات للإطار الميداني

- نقصد بالإطار الميداني (الفصول التي تعالج مشكلة البحث الفعلية من خلال أجابتها على أسئلة الدراسة أو التحقق من فروضها عن طريق الميدان (بيئة المشكلة ، مكانها ، أفرادها ، ظواهرها ، مادتها التحليلية) .ويتباين العمل وعملية الحصول على المعلومات في هذا الإطار عنه في الإطار النظري بالآتي :
- يعد المطلب الأساس من هدف البحث وغايته الأساسية ، إذ عن طريقه يحصل الباحث على تساؤلات بحثه وفرضياته.
- يستلزم قدرأً أكبر من التنظيم والدقة، اعتباراً من اختيار العينة ومقدارها، وصولاً إلى بناء الاستمارة وضوابطها، واستخدام طرق التحقق والصدق، والتكميم وفرز النتائج.
- يكون الباحث في محك واقعي مع أطراف المشكلة، العينة (سواء أكانت أفراد، أم نصوص، أم أدوات مادية) يتعامل معها بالإحصاء والتحليل والمقارنة وكشف العلاقات، ضمن خطة محكمة.
- تستخدم فيه أدوات قياسية كالاستبيان، و المقابلة، والملاحظة، وصحائف الاختبار، وتحليل المحتوى....
- يحمل أهمية كبيرة لكن ليس بمستوى الميدان، وغالباً ما يستند عليه في المحاور الرئيسة والفرعية، وللظواهر التي تحمل سمة الحداثة.
- يسير على وفق خطة البحث في عرض المفاهيم والعناصر والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع ، وأراء الباحثين والدارسين فيها.
- تعد هذه المرحلة بناء علاقة مع الموضوع واستعراض عناصره وسماته، وهنا تلعب اللغة والمهارة البحثية دوراً رائداً في جمالية واستحكام هذا الميدان.
- الاعتماد في أغلب الأحيان على المراجع والمصادر والمخطوطات، أي على ما متوفر وما تم نشره في الموضوع. وتتباين عملية جمع المعلومات بين النمطين في نواح أكبر وأبعد ، فالباحث في الإطار الميداني يحاول الحصول على معلومات غير متاحة أو مشاعة ، ربما تكون في أذهان العينة ، وربما تكون على شكل أحكام أو تصورات أو أشباه حقائق ، كما في استطلاعات الرأي نحو قضية معينة ، أو قياس الاتجاه نحو حدث أو واقعة معاصرة، وربما تكون في نصوص مصادر أو صحف أو أوعية معلومات غير جاهزة للعيان بعدها تحمل قدرأً من الوضوح والتصنيف ، كما في مقالات الصحف ، وكتب المذكرات والتاريخ ، والأعمال التشكيلية .
- أما فيما يتعلق بمناقشة النتائج ، فان على الباحث أن لا يقف مكتوف الأيدي أمام نتائجه ، عليه أن يجد التفسيرات والمبررات التي جعلتها بهذه الكيفية ، فليس البحث العلمي إيجاد التصنيفات ، أو التكرارات ، أو أشباه الحقائق ، إنما يتعدى إلى أن يجد كل ما يرتبط بالظاهرة ، سواء أكان في الإطار النظري والدراسات السابقة والمشاهدة أم في المجال الواقعي بعد أن درس الميدان وتفصيلاته .

فعلية أن يوضح ويربط لماذا حدث ذلك ، وما الأدوار التي جعلت من الظاهرة بهذا الشكل ، وأن يناقش ويقارن ويستوضح معطياته بناءً على خبرته والمعلومات التي تكونت لديه من خلال حوض غمار الظاهرة . مع بلورة تلك المعطيات في مقالة ، أو جدول يبين فيه ما حصل عليه ، بطريقة واضحة ومفهومة ومختزلة .

صياغة إشكالية البحث العلمي

*مالذي يعنيه مفهوم الإشكالية؟

لكل تخصص علمي مواضيع ومشكلات بحث ودراسة سواء طرحت من قبل ودرست أو مطروحة وتحتاج للبحث، التفسير أو التوضيح والفهم. حيث إن الباحث المختص يمكنه أن ينجز مجردا بالموضوعات وبالمشكلات العلمية المطروحة في تخصصه والتي تتطلب الدراسة والبحث.

ولكن طرح مشكل أو موضوع للبحث يطلب صياغة وقولية علمية تحدد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته. وهو ما ندعوه صياغة إشكالية الدراسة أو البحث.

وحتى يتسنى للباحث أو الطالب الباحث طرح مشكلة بحثية جديدة بالدراسة والاهتمام العلمي يشترط بعض الشروط مثل :

- أن يكون مشرف ومؤطر الدراسة هو من أقترح هذه الإشكالية على الطالب الباحث لدراستها أو يكون المشرف قبل الموضوع المقترح من طرف الطالب ووجه وأطر طريقة طرح الإشكالية .
 - يمكن أن تكون المشكلات العلمية المطروحة للبحث بغرض تقديم حلول من اقتراح مؤسسات أو مخابر علمية تشتغل في نفس حقل تخصص الطالب أو الباحث .
 - يمكن أيضا للدراسات السابقة التي تناولت نفس المشكلة أن تكون مصدرا لصياغة مشكلة بحثية / إشكالية إعتما على التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسات السابقة .
 - يعتبر التخصص الذي تكون فيه الباحث والخبرة التي أكتسبها من هذا التخصص عاملا لها أيضا في توجيه الباحث لاختيار مشكلات وموضوعات بحث جديدة .
- على هذا فإن بناء / صياغة / طرح الإشكالية هو أساس كل عمل بحثي وعلمي مقبول ، فهي ليست مجرد تساؤل يطرحه الباحث ليجيب عنه خلال بحثه فقط وإنما هي : بناء وتشكيل لتصور

عام للمشكلة المطروحة يقوم على معلومات علمية ، مفاهيم ، ومصطلحات مترابطة بصفة منظمة ومنسجمة تثير تساؤلاً / أو عدة تساؤلات حول موضوع الدراسة تدفع الباحث بقوة إلى إجراء البحث والتوصل إلى إجابات للأسئلة المطروحة .

كي تكون الإشكالية المطروحة قد تمت صياغتها بطريقة علمية وسليمة، يجب توفر الشروط التالية :

- ضرورة تعبير الإشكالية عن مشكل / أو إشكال علمي حقيقي يبين حيرة الباحث تجاه الصعوبة والإبهام والغموض الذي يكتنف هذه المشكلة البحثية التي على الباحث أن يكشف عنه ويوضحه .
- ضرورة أن تكون الإشكالية مستمدة من المجال المعرفي للباحث ومن تخصصه
- ضرورة أن تكون مضبوطة وبدقة ولا تتضمن إطناباً ولا حشواً لفظياً ولا تناقضاً.
- ضرورة أن تكون واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية .
- ضرورة أن تطرح المشكلة المدروسة في صيغة إشكالية تنطلق من تصور / بناء يتدرج من الأفكار والتوضيح العام والكلّي إلى ماهو الخاص وجزئي بمعنى ينطلق من نظرة كلية إلى نظرة جزئية (من الكل إلى الجزء)
- يجب أن تتضمن الإشكالية متغيرين أو عدة متغيرات يتم الربط بينهما أو بينها جميعاً.
- على الباحث تجنب طرح التساؤلات المغلقة في الإشكالية والتي تتم الإجابة عنها بلا أو نعم ، بل عليه طرح تساؤلات تثير نقاشاً وتفكيراً حول مشكلة معينة .
- على الباحث صياغة إشكالية تقبل الاختبار الميداني والتحقق منها في الواقع من خلال عملية البحث والبرهنة .

معايير اختيار المشكلة:

- أن تضيف جديداً إلى المعرفة (نتائج البحث تكون في الجانب النظري أو التطبيقي)
- (هدف البحث هو هدف علمي أو هدف تطبيقي علمي).
- حداثة البحث: جوانب جديدة (إعادة تطبيق دراسة من زاوية أخرى) .
- القابلية للدراسة أو البحث: تكوين فرضيات (عدم كونها في عالم الخيال).

- أن تكون مشكلة البحث أصيلة وذات قيمة علمية: شيقة (لا تكون في موضوع تافه لا يستحق الدراسة أو قُتل بحثاً).
- أن تكون في حدود إمكانيات الباحث. أي مراعاة مثلث التكلفة (الوقت - المال - الجهد) بالإضافة إلى الكفاءة والتخصص.
- أن لا يختار الباحث مشكلة يدرسها وهي في نفس الوقت تدرس من قبل باحث آخر (الأولوية كحق أدبي).

ومنه نستنتج أن الإشكالية هي:

- عملية تعميق وتحديد للمشكلة المطروحة، ونظرة متفحصة من طرف الباحث لما يريد أن يدرس والمسارات والطرق العلمية التي عليه إتباعها من أجل إجابة علمية على تساؤلاته.

ولا يمكن له النجاح في ذلك إلا من خلال:

- الإطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع لمعرفة أين توقف الباحثون السابقون في معالجة هذه المشكلة.
- ضرورة تشكيل بيبليوغرافيا / فهرس بالمراجع والمصادر العلمية التي تناولت هذه المشكلة العلمية والإطلاع على ما يهتم البحث لرسم مختلف زوايا الدراسة ، وتحديد ما هي المواد العلمية والأفكار التي تناسب الدراسة .

*مراحل صياغة الإشكالية: وهي أربعة خطوات أساسية :

- 1/ مرحلة الإحساس بالمشكلة : وهذا من خلال تحديد الباحث للمجال المعرفي للتخصص الذي تَكُون فيه وقيامه بصياغة عنوان البحث محل الدراسة و الذي سيحول هذا الإحساس بالموضوع إلى قلق علمي يحاول الباحث أن يجيب عليه.
- 2/ مرحلة الإحصاء والاستطلاع: يتعلق الأمر بجمع المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بمشكلة البحث ومحاولة استطلاع هذه المشكلة في الواقع وفي الميدان.
- 3/ مرحلة التحليل: يقوم فيه الباحث بتفكيك وتحليل البيانات والمعلومات المستطلعة بغرض ضبط العناصر المكونة لمشكلة البحث.

4/ مرحلة صياغة الإشكالية : وهي مرحلة التعبير اللفظي والكتابة للمشكلة بناء على مختلف العناصر التي تتكون منها والمستقاة من المراحل السابقة والتي تُطرح في شكل تساؤلات واسئلة علمية حول المشكلة .

تطبيق

عنوان البحث: التماسك النصي في القصص القرآني دراسة تطبيقية على قصة موسى عليه

السلام

ظاهرة التماسك النصي من الظواهر اللغوية، التي استقطبت آراء النقاد والدارسين، وتعرضوا لها بالدراسة الواعية، محاولين إيجاد تطبيقات لغوية لها في حقل النص القرآني، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال الإجابة عن جملة من التساؤلات، حول كيفية تماسك القصة القرآنية، والآليات التي ساهمت في تحقيق ذلك، وشكّلت نصًا مترابطًا، مؤثرة في المتلقين، وهذا لفهم الكيفية التي تحقق بها هذا التماسك النصي من خلال التطبيقات اللغوية على قصة موسى عليه السلام، انطلاقًا من الإشكالية الآتية:

-هل حقق ترتيب النزول تماسكًا نصيًا في قصة موسى عليه السلام، بتعدد سياقات نزوله في السور المكية والمدنية؟ وهل توفرت فيها الوحدة الدلالية الكلية في سياق تواصلها متماسك؟.

ويندرج تحت هذا التساؤل المركزي مجموعة من التساؤلات الفرعية الأخرى:

-هل تناسب ورودها مع السياق العام لكل سورة وردت فيها؟

-ما الوسائل اللغوية المستعملة لتحديد كيفية تماسك قصة موسى عليه السلام؟.

-هل تستطيع المفاهيم الغربية المنظمة لألسنية النص تحديد تماسك القصة القرآنية والخطاب

القرآني؟.

كيفية صياغة مقدمة البحث؟

لماذا نكتب مقدمة البحث العلمي؟

مقدمة البحث هي الجزئية التي تهدف إلى توجيه القارئ من موضوع البحث العام إلى المجالات المحددة للبحث، من خلال تحديد سياق البحث الذي يتم العمل عليه وتلخيص المعلومات الأساسية حوله وإعطاء فهم أولي حول الموضوع، بالإضافة إلى توضيح هدف الدراسة على شكل فرضية أو سؤال أو مشكلة بحثية، التي بدورها تلخص المنطق الخاص بالباحث أي توضح وجهة نظره ودوافعه لإجراء الدراسة، كما أن المقدمة تسلط الضوء على النتائج المحتملة التي ستكشفها الدراسة لاحقاً.

أهمية المقدمة الجيدة:

ببساطة، تكمن أهمية المقدمة الجيدة في كونها توفر فرصة لا تتكرر لإحداث الانطباع الأول عن الدراسة، والذي سيكون انطباعاً جيداً إذا ما كتبت المقدمة بشكل أكاديمي سليم، كما أنها توفر انطباعاً أولياً محفزاً عن وجهة نظر الباحث، ومنطقه، وأسلوبه في الكتابة، وأيضاً تعطي لمحة عن الجودة الشاملة للدراسة، وجودة وصدق النتائج والاستنتاجات.

أما إذا كانت المقدمة غامضة أو غير منظمة أو مليئة بالأخطاء فإنها بالتأكيد ستعطي انطباعاً سلبياً عن البحث بالكامل، في حين أن مقدمة موجزة وجذابة ومكتوبة جيداً ستجعل القارئ يفكر بمهارات الباحث التحليلية، وجودة أسلوبه الكتابي، والمنهج الذي يتبعه.

كتابة مقدمة جيدة عليك أن تفكر في المقدمة على أنها خريطة عقلية يجب أن تجيب على أربعة أسئلة

للقارئ:

1. هل هذا الموضوع مرتبط بدراستي؟

2. لماذا اخترت هذا الموضوع بالذات للدراسة؟

3. هل لدي خلفية معرفية عن موضوع الدراسة؟

4. كيف ستدعم هذه الدراسة معرفتي؟

*على الرغم من أن المقدمة هي القسم الرئيسي الأول لورقة البحث، إلا أنه غالباً ما يكون من الجيد أن يتم كتابتها في وقت متأخر للغاية، أي بعد إنهاء الدراسة، وذلك لتكون المقدمة مطابقة لما هو موجود في متن الدراسة وبنيتها، من تقارير ونتائج وغيره. وعليه العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في المقدمة هي :

-مدخل صغير أو تمهيد يتحدث عن الموضوع بصفة عامة ثم نتحدث عن موضوع قيد البحث بتركيز

- إشكالية البحث:

_أهمية الموضوع

-أهداف البحث:الغاية منه.

- أسباب اختيار الموضوع:قد تكون ذاتية أو موضوعية.

-الدراسات السابقة:بمعنى الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بطريقة مختلفة ومغايرة، وقد تكون هذه

الدراسات عبارة عن كتب، مجلات جامعية، رسائل جامعية، مقالات وغيره....

-منهج الدراسة:بمعنى المنهج المتبع في الدراسة المنهج التاريخي.-المنهج الوصفي التحليلي -المنهج

الاستقرائي، -المنهج الإحصائي، - المنهج الأسلوبي....

المصادر والمراجع المعتمدة في البحث:ذكر الأهم فقط وليس جميعها.

-خطة البحث:التحدث عن الخطة باختصار:

-الفصل الأول ومباحثه باختصار وهكذا مع بقية الفصول

وفي الأخير الخاتمة:ختمت هذه الدراسة بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج المتوصل إليها، دون ذكرها.

ثم شكر للأستاذ المشرف، و لجنة المناقشة.

والحمد لله رب العالمين.

